

# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الأربعاء 22 يونيو 2016 (السنة الثالثة والعشرون - العدد 6061)





## في هذا العدد

### الافتتاحية

02

إشادة مستحقة بقيادة استثنائية

### الإمارات اليوم

03

جهود مستمرة لتحقيق الأمن الإلكتروني

### تقارير وتحليلات

04

التمادي الإيراني في تهديد البحرين والمنطقة.. التداعيات والتبعات

05

هل القضاء على داعش ممكن من دون الأسباب التي أوجدته؟

06

في ظل الأزمات الاقتصادية المتلاحقة.. فنزويلا تتضور جوعاً

### شؤون اقتصادية

07

السوق المالية السعودية تحدت القواعد المنظمة لاستثمار المؤسسات المالية الأجنبية

### من إصدارات المركز

08

الحدود المفتوحة: وهمٌ أو سياسة مستقبلية حتمية؟



## إشادة مستحقة بقيادة استثنائية

أشاد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بقيادة وحكمة وشجاعة أخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، وشكره على دوره في تطوير القوات المسلحة، وعلى قدرته على التعامل مع الأزمات والمستجدات المحيطة بكل شجاعة وقوة إرادة مستمدة من الله سبحانه وتعالى، وقال سموه «نشكر محمد بن زايد.. القائد الشاب الذي استطاع أن يتعامل مع الأزمات المحيطة بنا بحكمة وشجاعة وإرادة قوية يستمدّها من إيمانه بالله عز وجل وثقته بأبناء وبنات الوطن الذين يسطرون أروع الإنجازات العلمية والتقنية والإنسانية، وغيرها من مجالات المعرفة والحضارة التي تضاف إلى سجل دولتنا وتاريخها المشرف الذي سيظل مفخرة لنا جميعاً وللأجيال المتعاقبة من أبناء وبنات شعبنا الوفي». وأعرب سموه خلال استقباله، أول من أمس، القيادات العسكرية والشرطية والأمنية في الدولة عن «اعتزازه بالإنجازات التي حققتها قواتنا المسلحة بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، سواء على صعيد التطور العلمي أو التدريب والتطور القتالي والمهارات والخبرات التي اكتسبتها هذه القوات الوطنية في أكثر من منطقة».

وهذه إشادة وشهادة مستحقة لقيادة شابة أبدعت وأنجزت في كل المجالات التي تولت فيها المسؤولية، بل أظهرت قدرة استثنائية على التعامل مع التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه الدولة، ونالت بذلك الإعجاب والتقدير في الداخل والخارج على حد سواء. لِمَ لا، وقد أظهر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان تميزاً فريداً، حيث تجلت في شخصية سموه روح قيادة فعالة أساسها القيم الأصيلة التي يؤمن بها وانعكست في أفعاله وسلوكياته بشكل مباشر.

لقد استطاع صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، أن يجعل من القوات المسلحة الإماراتية أحد أبرز الجيوش في المنطقة من حيث الانضباط والمهنية والتدريب والتسليح، وتمكنت بفضل هذا من تحقيق إنجازات كبيرة، حيث تسهم بشكل فاعل في عمليات حفظ السلام في العديد من مناطق العالم؛ كما تشارك بفاعلية في التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، وحققت هناك إنجازات مشهودة على كل الصعد؛ فضلاً عن دورها الكبير في محاربة الإرهاب في المنطقة.

وكما عمل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على تطوير القوات المسلحة ونقلها نوعياً في سنوات قليلة، فقد حقق الكثير من الإنجازات في إطار رئاسته للمجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، حيث شهدت الإمارة نقلات نوعية في مختلف المجالات الاقتصادية والتنموية وفي التعليم والصحة وغيرها من المجالات الحيوية التي أصبحت فيها دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً يحتذى به.

وبينما يُظهر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قدرات استثنائية في الإدارة والقيادة، والتعامل بحكمة وحنكة مع المستجدات التي تحتاج إلى حزم وجدل، فإن سموه يتمتع بميزات قيادية فريدة أكسبته احتراماً استثنائياً أيضاً، حيث يحركه باستمرار البعد الإنساني، فنجدّه من أول المبادرين إلى تقديم يد العون والمساعدة إلى كل من يحتاج إليها داخل الدولة وخارجها؛ ولعل مبادرته العالمية الهادفة إلى القضاء على شلل الأطفال ومتابعته المباشرة للحملات التي أطلقت في هذا السياق، هما خير دليل على هذا المستوى الرفيع من الشعور الإنساني. كما يتميز صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بتواضعه الفريد، فنجدّه يلتقي المواطنين بشكل عفوي في أي مكان ويتفاعل معهم بشكل أخوي؛ ونجدّه يقبل رؤوس الجنود البواسل ويمسح بيديه عليهم بكل حب وأبوة وتواضع؛ وهذا ما يكسبه المزيد من الاحترام والتقدير ويجعل منه قدوة للآخرين، فالقيادة الرشيدة والحكمة والشجاعة والحزم والتواضع والقرب من الناس صفات لا يجمع بينها إلا قلة من الزعامات في العالم.

## جهود مستمرة لتحقيق الأمن الإلكتروني

في الآونة الأخيرة ظهر تهديد جديد يهدد دول العالم، وهو تهديد الهجمات التي يشهدها الفضاء الإلكتروني على أيدي قراصنة الكمبيوتر، وتنامي عمليات التخريب والتجسس على المؤسسات من خلال ما يعرف بـ «الهاكرز»، والتي تستهدف في مجملها تدمير اقتصادات الدول وبنيتها التحتية المعلوماتية، والذي يشهد تطوراً يوماً بعد يوم في ظل التطور التكنولوجي الذي يسير كقطار فائق السرعة، يجب علينا ملاحظته، ولذلك أصبح الاهتمام بتطوير نظم الأمن الإلكتروني يشكل أولوية متقدمة لدى كثير من الدول في الآونة الأخيرة، بعد انتشار الجرائم الإلكترونية، التي باتت نوعاً جديداً من نوع الإرهاب الذي يهدد العالم.

ولذلك تعمل الدول على تطوير أنظمة الأمن الإلكتروني بشكل مستمر لتأخذ في اعتبارها هذه التطورات التي أصبحت تشكل ضرورة اقتصادية ومجتمعية في آن معاً، من هذا المنطلق أطلقت «إي هوستينغ داتا فورت»، المزود لخدمات الاستضافة المدارة والبنية التحتية السحابية في المنطقة، «مركز الدفاع الإلكتروني» في الإمارات، والذي يقدم للعملاء مجموعة من خدمات الأمن المدارة إلى جانب خدمات إدارة الأحداث ومعلومات الأمن. وتم الإعلان عن المركز خلال ندوة أقيمت بالتعاون مع «نت كيور» و«لوج ريدم» في دبي مؤخراً، تحت عنوان «الكشف والاستجابة السريعة للتهديدات عالية التأثير»، وغطت مجموعة واسعة من المواضيع كما سلطت الضوء على أهم المشكلات المرتبطة بالأمن الإلكتروني، وناقشت الإقبال المتزايد على خدمات الأمن المدارة، التي تغطي الحماية المتقدمة من التهديدات وإدارة الأحداث والاستجابة لها، والحماية من رفض تزويد الخدمة وإدارة أمن النقاط النهائية وغيرها. كما تطرقت الفاعلية إلى خدمات الأمن المدارة وكيف يمكن للمتعاملين الاستفادة من الإدارة المتكاملة لدورة حياة الأمن.

وفي إطار سعي شركة «إي هوستينغ داتا فورت» لإبراز أهمية خدمات الأمن المدارة أمام جمهور من مديري تقنية المعلومات في دولة الإمارات، ذكرت الشركة أنها أجرت استطلاعاً لرصد توجهات خدمات الأمن المدارة في المنطقة، وأظهرت نتائج الاستطلاع أن 18% من المشاركين أبدوا اهتمامهم بالخدمات المدارة لمنع فقدان البيانات، فيما أبدى 26% منهم اهتماماً بالأمن السحابي، و29% اهتماماً بخدمات الأحداث وأمن المعلومات المدارة عام 2016، وبلغت نسبة المشاركين الذين عبروا عن اهتمامهم بإدارة نقاط الضعف، والحماية المتقدمة من التهديدات، وأمن الأجهزة المحمولة، 15% و29% و21% على الترتيب. وقال المدير التنفيذي لمركز الدفاع الإلكتروني في «إي هوستينغ داتا فورت»، جيف أوغدن، إن التهديدات الأمنية تنتشر بشكل هائل، لافتاً النظر إلى أن الهجمات المركزة التي تستهدف المتعاملين سجلت نمواً بلغ 54% خلال الـ 12 شهراً الماضية، ولهذا، فإن أبرز جوانب التركيز في مركز الدفاع الإلكتروني هو تحقيق أعلى مستويات الأمن، التي تتحقق إما ضمن مركز البيانات، وإما في مقر المتعامل، وإما في البنية السحابية.

وعليه، فإنه في الوقت الذي تتزايد فيه حالات خرق البيانات والقرصنة، لا بد للمؤسسات من الاستعداد التام لمكافحة تلك الهجمات، وتطبيق إجراءات الأمن الإلكتروني بشكل يساعد الشركات على الاستجابة الفورية والفعالة لحماية بياناتها الحرجة، والعمل بشكل مستمر من أجل تثقيف المتعاملين، وتعريفهم بالابتكارات التقنية التي ستساعدهم على تنمية أعمالهم، مع ضرورة نشر ثقافة كيفية استعداد المؤسسات لتأمين بياناتها.

أن هذا الأمر صار تحدياً لا يستهان به لمهنيين وباحثين واختصاصيين في مختلف المجالات، السياسية والاقتصادية والعسكرية، ويبدل الأفراد والمؤسسات والحكومات الجهود في البحث عن سبل الوقاية من الإرهاب الإلكتروني وتطوير أنظمة الأمن الإلكتروني في مؤسسات الدولة المختلفة ليرقى إلى المعايير العالمية، خاصة في ظل تنامي التهديدات الإلكترونية في الآونة الأخيرة بشكل مخيف يهدد أمن الدول. لقد حققت دولة الإمارات تقدماً كبيراً في تطوير أنظمة الأمن الإلكتروني خلال الأعوام القليلة الماضية، بفضل الإجراءات المهمة التي اتخذتها، فقد تبنت أحدث التقنيات للتطبيقات الإلكترونية وفي الوقت نفسه اعتمدت أحدث الآليات والحلول لأمن الشبكات في قواعدها المتكاملة، كما عملت على تحسين قدرة أفراد المجتمع على استخدام الخدمات الإلكترونية، فضلاً عن إصدارها أول قانون لمكافحة جرائم تقنية المعلومات في دول الخليج بهدف حماية أنظمة المعلومات والوثائق التي تنشرها الدوائر والمؤسسات الحكومية على شبكة الإنترنت.

## التمادي الإيراني في تهديد البحرين والمنطقة.. التدايعات والتبعات

لقي إسقاط مملكة البحرين، الجنسية عن المرجع الشيعي عيسى أحمد قاسم لإدانته بالتحريض على الطائفية ومحاولة استنساخ نماذج إقليمية متطرفة، دعماً عربياً، في حين ردت إيران وحلفاؤها على الخطوة بالتمادي في إطلاق تهديدات جديدة للمنطقة، وصلت إلى التلويح بالتدخل المباشر.



تهديد البحرين بتدخل «الحرس الثوري» فيها وبإشغال أعمال عنف مسلحة داخل المملكة. كما تمادي سليمان بإطلاق تهديداته إلى المنطقة بأسرها، حيث اعتبر أن «من أسقطت عنه الجنسية البحرينية هو خط أحمر، وسيشعل تجاوزه النار في البحرين والمنطقة» على حد زعمه. ويُقرأ تهديد سليمان ضد البحرين، كموقف رسمي من الحكومة الإيرانية، كون سليمان قائداً عاماً لما يعرف بـ«فيلق القدس». وقد تزامن التهديد الإيراني السافر مع بيان أصدره «حزب الله» اللبناني حرض فيه، الشعب البحريني على التعبير عن غضبه وسخطه من قرار حكومته بسحب الجنسية من عيسى قاسم، مهدداً بأن ذلك القرار ستكون له «عاقبة وخيمة».

ويحذر مراقبون من أن رد الفعل العنيف من قبل إيران على القرار البحريني وتهديدها بتأجيج عنف دموي في البحرين يمثل تصعيداً خطيراً وغير مسبوق ضدها وضد دول الخليج العربية، فبعد أن كانت طهران وحلفاؤها، وعلى رأسهم «حزب الله» اللبناني، يعملون في الخفاء وخلف الكواليس لزعة أمن واستقرار دول المنطقة، ويزرعون البؤر الإرهابية السرية فيها، ها هي إيران تهدد، على العلن، بتأجيج العنف الدموي في البحرين، بما يؤكد أن طهران وحلفاءها، ماضون في انتهاج سياستهم العدائية تجاه دول المنطقة، ومواصلة تدخلاتهم السافرة في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، لا بل ورفع سقف تهديداتها بشكل غير مسبوق، الأمر الذي يستدعي، بحسب مراقبين، رداً عربياً حازماً يضع حداً لتصاعد التهديد الإيراني السافر ويثده في مهده.

أسقطت مملكة البحرين الجنسية عن المدعو عيسى أحمد قاسم بتهمة خلق بيئة طائفية متطرفة، مشيرةً إلى أنها ماضية في مواجهة قوى التطرف والتبعية للخارج. ونقلت وكالة أنباء البحرين عن وزارة الداخلية البحرينية في بيان أن عيسى «أقحم المنبر الديني في الشأن السياسي لخدمة مصالح أجنبية وشجع على الطائفية والعنف وأنه على تواصل مستمر مع منظمات خارجية وجهات معادية للمملكة». وذكرت الوزارة أن «قاسم قام منذ اكتسابه الجنسية البحرينية بتأسيس تنظيمات تابعة لمرجعية سياسية دينية خارجية، حيث لعب دوراً رئيسياً في خلق بيئة طائفية متطرفة وعمل على تقسيم المجتمع تبعاً للطائفة».

وقد لقي القرار البحريني دعماً عربياً، حيث قال معالي الدكتور أنور بن محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، في تدوينة عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «إلى متى تصبر الدول على من يحرض على العنف ويمس الوحدة الوطنية والوئام المذهبي؟ قرار البحرين إسقاط الجنسية عن عيسى قاسم هذا سياق». وبدوره، أكد مجلس الوزراء السعودي الذي عقد برئاسة خادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز في جدة أول من أمس (الاثنين)، دعم السعودية جميع الإجراءات القضائية التي تتخذها البحرين لمحاربة التطرف والإرهاب، وتضامنها معها فيما تتخذها من إجراءات للحفاظ على أمنها واستقرارها وسلامة مواطنيها. كما عبّر الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، عن دعمه للإجراءات القضائية التي اتخذتها البحرين بشأن تنظيم عمل الجمعيات والتنظيمات الأهلية لديها بما يتوافق مع القوانين ويحفظ أمن واستقرار المملكة. ومن جهتها، أعربت الخارجية المصرية في بيان عن دعمها الكامل للإجراءات التي اتخذتها البحرين مؤخراً في مواجهة محاولات زعزعة استقرارها الداخلي وسلامها الاجتماعي، في حين أعربت واشنطن عن قلقها من الخطوة.

وعلى الجهة المقابلة، فقد سارع قائد «فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري» الإيراني، الجنرال قاسم سليمان، إلى

## هل القضاء على داعش ممكن دون التخلص من أسباب وجوده؟

كشفت وكالة الاستخبارات الكورية الجنوبية أن تنظيم داعش يخطط لشن هجمات على منشآت أمريكية في كوريا الجنوبية، وتزامن هذا مع تحذيرات أوروبية من قيام التنظيم بعمليات انتحارية وتفجير عبوات ناسفة في دول أوروبا؛ وتثير هذه المعلومات تساؤلات عن قدرات التنظيم مع كل الجهود الدولية التي تبذل لمحاربته.



منذ سيطرة تنظيم داعش على الموصل قبل عامين، هناك حديث متزايد من قبل قادة وزعماء من مختلف دول العالم عن التزام بمحاربة داعش والقضاء عليه، وكان من أبرز من كرر هذا الالتزام الرئيس الأمريكي باراك أوباما، الذي أكد منذ البداية أن بلاده ستلاحق التنظيم وتقضي عليه، وقد قامت الولايات المتحدة بتشكيل تحالف دولي يتكون من أكثر من 60 دولة لمحاربة التنظيم في العراق وسوريا، كما تسهم بجهود غربية لمحاربة التنظيم في ليبيا، وقد مضى حتى الآن أكثر من 20 شهراً من الغارات المتواصلة والمعارك المتسمة، خاصة في الساحتين العراقية والسورية، ولم يتحقق هذا الهدف.

المحتمل أن يجد أنصاراً في دول مثل: كوريا الجنوبية والفلبين وإندونيسيا وربما تايلاند وغيرها من دول جنوب شرق آسيا. فالتنظيم يسعى بسبب الخسائر التي مني بها في المنطقة إلى الانتقال إلى مناطق ربما تفتقر إلى الخبرة في التعامل مع التهديدات الإرهابية التي يشكلها، ومن ثم سيظهر التنظيم وكأنه يقول للولايات المتحدة إن أخرجتمونا أو قضيتم علينا في مكان فسندرج لكم في أماكن أخرى. وهنا قد يمثل التنظيم تهديداً أكثر خطورة على مصالح الغرب، وإذا ما نجح التنظيم في ضرب المصالح أو القواعد الأمريكية في أوروبا وآسيا، فلن يكون من السهل إعلان تحقيق انتصار حاسم على داعش، وهذا ما يريد التنظيم أن يثبته.

والخلاصة أن تحقيق انتصار عسكري على تنظيم داعش في سوريا والعراق وحتى ليبيا أمر ممكن وقد يكون قريباً، ولكن القضاء عليه كما يبدو لن يكون أمراً سهلاً ولا حتى ممكناً ما لم يكن هناك استراتيجيات إقليمية ودولية شاملة تتعامل مع داعش كظاهرة خرجت من رحم منطقة تعيش أوضاعاً سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية معقدة؛ بل وحتى إن القضاء عليها-غذاً ما وقع- دون أسبابها فلن يمنع ظهور ظواهر أكثر تعقيداً وخطورة منها.

وبرغم أن التنظيم قد تكبد خسائر كبيرة وخسر أكثر من 40% من الأراضي التي يسيطر عليها في البلدين، كما تراجع مؤخراً في ليبيا بعد عملية البنيان المرصوص، فلا يزال هدف القضاء على التنظيم بعيد المنال على ما يبدو، وذلك لسبب بسيط، هو أن العوامل التي أدت إلى ظهوره لم تزال قائمة، بل هناك تفاقم في حدة الصراعات التي كانت سبباً مباشراً في ظهوره وتمدده، واستمرارها فعلياً يمد التنظيم بالحياة ويفتح له أبواب التجنيد والتمويل.

كما أن هناك عوامل فكرية واجتماعية واقتصادية تسهم في تهيئة البيئات الداعمة، بل وأحياناً الحاضنة لمثل التنظيم الذي لا يمكن أن يظهر أو يعيش في ظل أوضاع طبيعية وسليمة. ولهذا فإن التنظيم سيبقى بشكل أو بآخر ما لم تتم معالجة الأسباب التي أوجدته وما زالت تغذيه، وعلى رأسها الظلم الواقع سوريا والعراق؛ وسيبقى التنظيم يشكل خطراً حتى لو تم دحره أو طرده من المناطق التي سيطر عليها.

بل إن خسارته في سوريا والعراق وليبيا ستدفع إلى التمدد في الخارج ليس في أوروبا أو الولايات المتحدة غرباً فقط، وإنما في آسيا شرقاً، حيث من

## في ظل الأزمات الاقتصادية المتلاحقة.. فنزويلا تتضور جوعاً

كتب نيكولاس كاسي مقالاً في صحيفة «نيويورك تايمز» تحدث فيه عن المجاعة التي تشهدها فنزويلا وأدت إلى أعمال شغب ونهب لمتاجر الأغذية وهجمات على الشاحنات التي تنقلها، حتى صار الغذاء يُنقل تحت حماية مسلحة، وانتشر الجنود لحراسة المخازن، وأصبحت الشرطة تطلق الرصاص المطاطي على الجموع اليائسة التي تقتحم المتاجر.



قال الكاتب إنه قبل أيام قليلة، اتجه المئات من سكان مدينة كوماننا في فنزويلا إلى أحد متاجر السوبر ماركت، فاقترحوا بالقوة بوابته الحديدية الضخمة ودخلوا وراحوا يتخاطفون الماء والطحين ودقيق الذرة والملح والسكر والبطاطا وكل ما وصل إلى يدهم، ولم يتركوا وراءهم سوى ثلاث محطمة ورفوفاً مرمية على الأرض. فحتى في بلد يمتلك واحداً من أكبر الاحتياطيات النفطية في العالم، من الممكن أن يثور الناس بسبب عدم توافر الغذاء الكافي. وفي الأسبوعين الأخيرين وحدهما، شهدت البلاد أكثر من 50 حادث شغب ونهب جماعي بسبب الجوع.

الذي يشكل المصدر الرئيسي لإيرادات البلاد أديا إلى تدمير شبكة توريد الغذاء. فحقول السكر في المناطق الزراعية في البلاد لم تُزرع بسبب نقص السماد. والآلات غير المستخدمة يأكلها الصدأ في مصانع الدولة. وبعدها كانت فنزويلا تصدر محاصيل رئيسية مثل الذرة والأرز، صارت تستوردها الآن، وهي تصل بكميات لا تكفي لسد حاجتها. واستجابة لهذا الوضع، أحكم الرئيس مادورو قبضته على شبكة توريد الغذاء، وأصدر سلسلة من المراسيم وضع بموجبها معظم صلاحيات توزيع الغذاء في أيدي مجموعة من كتائب المواطنين المواليين له. وأضاف الكاتب إن الرئيس مادورو، الذي يواجه مطالب بإجراء استفتاء لعزله من منصبه بسبب تدهور الأوضاع في البلاد، ألقى خطاباً متلفزاً يوم السبت الماضي اتهم فيه المعارضة السياسية بالوقوف وراء الهجمات على المتاجر، قائلاً «إنها تدفع المال لمجموعة من المجرمين وتنقلهم في شاحنات». وفي الوقت ذاته تلقي الحكومة باللائمة على «حرب اقتصادية»، وتتهم أصحاب الشركات الأثرياء بتخزين الأغذية أو بيعها بأسعار باهظة من أجل الإيحاء بوجود نقص في الغذاء والتربح من معاناة البلاد. واختتم الكاتب مقاله بالقول إنه ليس من الواضح دائماً ما سبب أعمال الشغب، وتساءل قائلاً: هل هو الجوع وحده؟ أم إنه غضب متراكم انفجر الآن؟

وبيّن الكاتب أن هذا هو بالضبط ما تعهد قادة فنزويلا بمنع حدوثه. ففي عام 1989، أدى انخفاض أسعار النفط وخفض الدعم الحكومي والفقر المفاجئ للسكان إلى حدوث أعمال شغب في العاصمة كاراكاس أسفرت عن مقتل المئات على أيدي قوات الأمن. وبعدها قال هوجو تشافيز، الذي أصبح لاحقاً رئيساً للبلاد، إن عجز البلاد عن توفير الغذاء للشعب وقمع الدولة للانتفاضة هي الأسباب التي تجعل البلاد بحاجة إلى ثورة اشتراكية. ولكن خلفه الآن يجد نفسه في وضع مشابه، بل وربما أسوأ. فالبلاد تبحث عن طرق لإطعام نفسها. والانهييار الاقتصادي الذي شهدته السنوات الأخيرة جعلها غير قادرة على إنتاج ما تحتاجه من غذاء أو تستورده من الخارج.

وأشار الكاتب إلى تقييم حديث لظروف المعيشة أجرتها جامعة سايمون بوليفار، جاء فيه أن نسبة 87% من سكان البلاد يقولون إنهم لا يملكون المال اللازم لشراء ما يكفي من الغذاء. فيما قال مركز الوثائق والتحليل الاجتماعي إن نحو 72% من الأجور الشهرية تُنفق على شراء الغذاء، وأن العائلة الواحدة تحتاج إلى ما يعادل 16 ضعف الحد الأدنى للأجور لإطعام أفرادها.

وقال الكاتب إن الاقتصاديين يعتبرون أن سوء إدارة الاقتصاد على مدى سنوات طويلة وانخفاض أسعار النفط



## السوق المالية السعودية تحدت القواعد المنظمة لاستثمار المؤسسات المالية الأجنبية

المستثمرين الأجانب المؤهلين لدى الهيئة، وتحديد التزاماتهم والتزامات الأشخاص المرخص لهم في ذلك الشأن. ومن التعديلات المقترحة على القواعد، خفض الحد الأدنى المطلوب لقيمة الأصول التي تديرها المؤسسة طالبة التأهيل



ليكون 3.75 مليار ريال بدلاً من 18.75 مليار ريال، بالإضافة إلى زيادة فئات المؤسسات المالية الأجنبية المؤهلة لتشمل الصناديق الحكومية وأوقاف الجامعات، وغيرها من الجهات التي توافق على تسجيلها الهيئة، وغيرها من القواعد، ويمكن الاطلاع على مسودة القواعد على الموقع الإلكتروني للهيئة.

دعت هيئة السوق المالية السعودية المستثمرين إلى إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول «مشروع القواعد المنظمة لاستثمار المؤسسات المالية الأجنبية في الأوراق المالية المدرجة» بعد تحديثه، والذي أتاحته، اعتباراً من يوم أمس

الثلاثاء، في موقعها الإلكتروني، وذلك لمدة 30 يوماً تقويمياً عبر القنوات الرسمية للهيئة، وأكدت الهيئة أن المقترحات والملاحظات التي تتلقاها ستكون محل العناية والدراسة؛ لغرض اعتماد الصيغة النهائية للقواعد. وتنظم القواعد الصادرة عن الهيئة في الرابع من مايو 2015 الإجراءات والمتطلبات والشروط اللازمة لتسجيل

## متوسط صادرات النفط من جنوب العراق

### 3.14 مليون برميل يومياً في يونيو الجاري

قال مسؤول في شركة نفط الجنوب العراقية، أمس، إن صادرات النفط من موانئ جنوب العراق بلغت 3.144 مليون برميل يومياً في المتوسط منذ مطلع يونيو الجاري بانخفاض عن مايو الماضي بسبب أعمال الصيانة والطقس. وتشرف شركة نفط الجنوب الحكومية على عمليات العراق في المحافظات الجنوبية التي تنتج معظم كميات الخام في البلد العضو في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك». وقد صدر العراق 3.2 مليون برميل يومياً في مايو الماضي و3.364 مليون برميل يومياً في إبريل الماضي من الموانئ الجنوبية بحسب البيانات الرسمية. وقال المسؤول «هناك توقعات بأن يعود المتوسط اليومي إلى المستوى السابق حالما يتم الانتهاء من أعمال الصيانة الدورية التي تجرى في مختلف المنشآت».



## الإسترليني يصعد إلى أعلى مستوى في 7 أسابيع وسط توقعات ببقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي



صعد الجنيه الإسترليني إلى أعلى مستوياته في سبعة أسابيع أمام الدولار يوم أمس الثلاثاء، مدعوماً باستطلاعات رأي أظهرت في الآونة الأخيرة تقدم المؤيدين لبقاء بريطانيا في

الاتحاد الأوروبي من جديد وهو ما قلص شهية المستثمرين لشراء عملات الملاذ الآمن. وأظهر استطلاعان للرأي نشرت نتائجهما يوم الاثنين الماضي أن معسكر المؤيدين لبقاء بريطانيا استعاد بعض قوته قبل الاستفتاء على عضوية البلاد في الاتحاد الأوروبي، لكن استطلاعاً ثالثاً أظهر تقدماً طفيفاً لمؤيدي الخروج من الاتحاد. وزاد الإسترليني 0.4% أمام العملة الأمريكية إلى 1.4747 دولار مسجلاً أعلى مستوى له منذ أوائل مايو الماضي. وكانت العملة البريطانية قفزت يوم الاثنين الماضي 2.1% أمام الدولار لتحقيق أكبر مكاسبها اليومية منذ أواخر عام 2008 مع تقليص المستثمرين والمضاربين مراهنتهم على انخفاض الجنيه. واستقر اليورو أمام العملة البريطانية عند 77 بنساً ليظل قريباً من أدنى مستوى له في نحو ثلاثة أسابيع الذي سجله أول من أمس الاثنين عند 76.925 بنس.



## الحدود المفتوحة: وهمٌ أو سياسة مستقبلية حتمية؟

أدت التفجيرات الإرهابية الأخيرة والجرائم البارزة؛ مثل: اغتيال المخرج ثيو فان جوخ في هولندا (عام 2004)، إلى توترات جديدة حول قضايا الهجرة. ومع ذلك، وبرغم طبيعة روح العصر التي تبدو مناهضة للهجرة في الألفية الجديدة، فإن فتح الحدود في الواقع، أمرٌ موجود ضمن أجندة السياسة، في كثير من الدول والمؤسسات الدولية؛ والمثال الأكبر على ذلك، هو توسيع الاتحاد الأوروبي، والتوسيع التدريجي لأحكام حرية التنقل الداخلي لمواطني الدول الأعضاء في الاتحاد.

كما توجد مبادرات أخرى على نطاق أضيق؛ مثل: اتفاقية التنقل عبر بحر

تسمان بين أستراليا ونيوزيلندا، وهي التي تجعل الحدود بين البلدين مفتوحة فعلياً؛ وفق مجموعة من التفاهات الوزارية، واتفاقات العمل التي تشمل حرية التنقل لبعض العمال بين دول الكاريبي، والجهود المتواصلة لتسهيل التنقل عبر الحدود بين دول مجلس الشمال الأوروبي.

وخلال العقد الماضي، تم توقيع عدد من الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف التي تقوم على الروابط التاريخية والقرب الجغرافي، وتتضمن جانباً من تحرير حركة المهاجرين.

وتبحث هذه الدراسة في احتمالات فتح الحدود على نطاق العالم؛ بوصفه أحد الخيارات المستقبلية. ومع أن المؤلف يتقبل السياسة الواقعية، ويفهم أن التدفق الحر للمهاجرين، أمر مستحيل في الوقت الراهن، فإنه يرى أيضاً، أن الحدود المفتوحة نتيجة حتمية للعولمة على المدى الطويل، فضلاً عن أنها أحد الخيارات لمعالجة أوجه التفاوت بين الشمال والجنوب، واختبار أخلاقي للانتشار العالمي لحقوق الإنسان.

ولا تدعو الدراسة إلى المزيد من الهجرة، ولكنها، بدلاً من ذلك، تستكشف المفارقة الممثلة بأن إيجاد الظروف التي تسمح بفتح الحدود، من المرجح أن يؤدي إلى تقليل الحوافز الدافعة إلى الهجرة. وتبحث الدراسة في التغيير الذي ينبغي أن يحصل في السياسات؛ لجعل الحدود المفتوحة واقعاً محققاً.



في ديسمبر عام 2007، تم توسيع مظلة اتفاقية «شنجن» التي أزلت نظم مراقبة الحدود، وسمحت بحرية التنقل لمواطني الاتحاد الأوروبي؛ لتشمل 24 دولة أوروبية؛ وبهذه الخطوة، أصبح احتمال إقامة قارة أوروبية موحدة، من دون حدود، أقرب من أي وقت مضى. وفي ذلك العام، كان تخيُّل عالم يسمح بحرية حركة المهاجرين بين الدول، أمراً مستغرباً، وكانت الدعوة إلى سياسة فتح الحدود كلياً، تُعد أضغاث أحلام ويوتوبيا لا صلة لها بالسياسة العامة في أحسن الأحوال، وفتنة خطيرة في أسوأ الأوضاع، أما من دافعوا بجديّة عن موضوع فتح جميع الحدود الوطنية؛ بوصفه خياراً

قابلاً للتنفيذ في المستقبل القريب، فهم قلة من الناس، بل إن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، نجده يسعى فقط لضمان حق حرية التنقل داخل حدود الدولة الواحدة، وحق المرء في مغادرة بلاده؛ ولكنه - اعترافاً بسيادة الدول - لا يقر بحق الاستيطان في دولة أخرى.

ويعد حق المرء في العيش والعمل الذي يختاره داخل حدود وطنه، أحد الحقوق الديمقراطية التي لا يجوز تحويلها إلى شخص آخر أو مصادرتها، ولا يضع قيوداً على هذا الحق إلا أشد الأنظمة استبدادية وقهراً لمواطنيها، ولكن، لا يوجد ضغط سياسي يُذكر لتطبيق هذا الحق الديمقراطي على نطاق عالمي.

وفي جو القلق الأمني الراهن، فإن الاتجاه العام يسير نحو تشديد المواقف إزاء الهجرة، وأصبحت حركة الناس عبر الحدود - سواء أكانت للإقامة أم كانت للسياحة - تخضع للمزيد من القيود والإجراءات البيروقراطية، وتكبّل بالمخاوف الأمنية. وحتى قبل هجمات الحادي عشر من سبتمبر عام 2001، أصبح الخطاب المناهض للمهاجرين راسخاً في الحوارات السياسية في كثير من البلدان، وقد ساعد المناخ الأمني الراهن، على تعزيز المواقف المعادية للمهاجرين في جميع المواقع.

وينصبُّ كثير من التركيز تحديداً على المناقشات الدائرة حول هجرة الأفراد الذين يعدهم بعض الناس تهديداً ثقافياً أو تهديداً أمنياً للبلد المضيف؛ ففي الديمقراطيات الغربية؛